الأمم المتحدة S/2012/446

مجلس الأمن

Distr.: General
28 June 2012
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه التقرير الصادر عن لجنة التحقيق السورية بشأن الجرائم التي ارتكبتها الجماعات الإرهابية المسلحة في القبير بمحافظة حماة، سوريا، يوم ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) بشار **الجعفري**
السفير
الممثل الدائم

050712 020712 12-39536 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

محضر لجنة التحقيق المشكلة بخصوص أحداث مزرعة القبير في محافظة حماة

الموضوع: التحقيق بحادثة الاشتباك المسلح بين قوات حفظ النظام والمسلحين في مزرعة القبير وملابسات مقتل أطفال ونساء في تلك المزرعة.

العرض التفصيلي:

بناء على الأمر الإداري رقم ٦٣٥، تاريخ ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٢، الصادر عن السيد اللواء وجيه يحيى محمود رئيس اللجنة الأمنية في محافظة حماة – قائد الفيلق الثالث اجتمعت اللجنة بكامل أعضائها بتاريخ ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٢، الساعة العاشرة صباحا، وباشرت أعمالها، حيث توجهت إلى مزرعة القبير ولدى الوصول تبين أن المزرعة عبارة عن حوالي خمسة عشر مترلا من البيوت الريفية المتباعدة عن بعضها وتبين أن معظم سكانها يعملون بالزراعة ورعي الأغنام، وشوهد ثلاثة منازل وعليها آثار دخان ناجم عن احتراق أثاثها، كما شوهد بالمكان قنبلة دفاعية. وبمعاينة المكان الذي وردت معلومات عن تحصن المجموعة الإرهابية المسلحة به تبين وجود عدد كبير من فوارغ طلقات عائدة لرشاش BKC وفوارغ عائدة لبنادق آلية حربية عيار ٧,٦٢ مم، ووجود آثار طلقات وفتحات في جدران المترل المذكور ناجمة عن استخدام قذائف RBG والمترل غير مفروش بشكل كامل، وإنما يوجد آثار لمدّات عربية تستخدم في البيوت الريفية، وشوهد بالمكان المواطن أحمد حمود اليتيم وبسؤاله عما حدث أعلمنا أنه حوالي الساعة العاشرة من صباح ٦ حزيران/ يونيه ٢٠١٢ حضرت مجموعة أشخاص من أهالي قرية جريجس (من آل علوان) قادمين من الأراضي الزراعية المقابلة لمترل شقيقه أيمن حمود اليتيم، ولم يتبين وجود أي شخص آخر بالقرية سوى المذكور وعليه توجهنا إلى أقرب قرية للمزرعة المذكورة وهي قرية التويم التي تبعد حوالي ٢ كم عن المزرعة وأراضي سكانها تشرف على منازل مزرعة القبير، ولدى وصولنا التقينا مع مالكي الأراضي التي تشرف على المزرعة المذكورة وتبين لنا أن كلا من: كامل محمد المحمد – إبراهيم أحمد المحمد – سليمان محمد المحمد – شعبان سلمان رمضان كانوا يعملون بأراضيهم أثناء قدوم المسلحين إلى منازل مزرعة القبير حيث قام هؤلاء المسلحين بإطلاق النار عليهم لإخافتهم وإبعادهم عن المنطقة عندئذ ناشدوا الدولة لإدخال الجيش لحمايتهم من العصابات الإرهابية المسلحة واستكمال جني محصولهم وإيقاف عمليات

الخطف التي يقوم بها المسلحون، وأثناء تواجدنا بالقرية حضر وفد المراقبين الدوليين من الأمم المتحدة والتقى الأهالي هناك واشتكوا لهم مما يعانوه من العصابات الإرهابية المسلحة. وللوقوف على حقيقة ما جرى بشكل دقيق تم ضبط إفادة عدد من أفراد قوات حفظ النظام التي نفذت المهمة، وهم كلا من:

١ – الرائد بشار رطابة بن علي وحياة تولد ١٩٧٥ مخيم اليرموك ومسجل القيد في اللاذقية – جبلة قلائع خ ٦٧ من مرتبات قوات حفظ النظام بحماة:

أفاد أنه بتاريخ ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ الساعة الثانية بعد الظهر ورده اتصال هاتفي تضمن وجود مجموعة إرهابية مسلحة في مزرعة القبير تقوم بأعمال التخريب والاعتداء على المواطنين عندها توجه مع مجموعة مؤلفة من حوالي خمسة وعشرون عنصر من قوات حفظ النظام بإمرته على متن سيارات دبل كبين عائد لقوات حفظ النظام، وعند وصوله برفقة العناصر إلى مشارف المزرعة فوجئوا بإطلاق نار كثيف باتجاههم بعد ترجلهم من المركبات، حيث تم اتخاذ مواقع دفاعية وقتالية مناسبة وتطويق المترل الذي ظهر بأنه يحوي مجموعة كبيرة من المسلحين حين حصل اشتباك معهم وبعد التطويق خرج ثلاث أشخاص كبار في السن من أحد المنازل المجاورة وأعلموه أنهم يريدون التفاوض لوقف إطلاق النار (على رأسهم رجل كبير في السن يدعى خيرو)، فوافق (الرائد) بشرط أن يقوم المسلحون بتسليم أنفسهم وأسلحتهم. ولدى محاولة الوسطاء التحدث مع المسلحين، تم إطلاق النار عليهم من المسلحين على الفور عند ذلك تأكد عناصر حفظ النظام أنه لا يوجد مجال للتفاوض فحاولوا اقتحام المبنى، حيث حصل على أثر ذلك اشتباك مع المسلحين ما أسفر عن إصابة أحد العناصر بشظايا قنبلة يدوية. ونتيجة لكثافة النيران الصادرة من قبل المجموعة المسلحة قامت مجموعات حفظ النظام بالانسحاب ومحاولة الاقتحام أكثر من مرة، وبسبب المقاومة العنيفة من تلك المجموعات، استشهد عنصر من قوات حفظ النظام وهو العنصر نزيه هرموش. وبناء على ذلك قام الرائد بطلب مؤازرة من الحاجز المتمركز في بلدة معرزاف من أجل إخلال الشهيد والجريح، فحضرت عربة ب.م.ب التي جوهت بوابل من النيران، وبعد ذلك قامت مجموعات حفظ النظام باستخدام الأسلحة التالية (رشاش – قنابل – قذائف آر بي جي) وأثناء الاشتباك أصيب العريف المجند حكمت طليعة والمجند محمود مربد والمجند فواز الحمادة بشظايا قنابل في الوجه واليدين، وبعد اقتحام المترل شاهد جثث حوالي عشرة مسلحين وتم مصادرة سبعة عشر بندقية روسية وقاذفين آر بي جي ورشاشين BKC وحوالي عشرون قنبلة يدوية وكميات من الذخيرة الحية وعشر قذائف آر بي جي. ومن خلال قيامهم بتحري المنازل المجاورة للمترل المذكور شاهد جثتين لامرأتين مصابتين بطلق ناري وكانتا مقيدتا

الأيدي بالقرب منهما جثث لأربع أطفال (دون أن يتمكن من معرف من قام تلك الجريمة البشعة).

٢ - العريف المجند حكمت بن ناصر طليعة، والدته خالدة تولد ١٩٩٠ ريف دمشق - خربة السودة، خ ١٢، من مرتبات قوات حفظ النظام بحماة:

أفاد أنه في الساعة السادسة عشرة من يوم الأربعاء الموافق ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ تلقى مع زملائه أمرا بالتحرك إلى مزرعة القبير لمؤازرة عناصر حفظ النظام الذين يشتبكون مع مجموعة إرهابية مسلحة، حيث تحرك مع طاقم العربة إلى المكان المذكور، وأثناء قيامهم بإخلاء الشهيد وعدد من المصابين من عناصر حفظ النظام تعرضوا لإطلاق نار كثيف من أسلحة مختلفة وقنابل من قبل المسلحين الذين كانوا ضمن المنزل وعلى سطحه وأثناء محاولتهم ولأكثر من مرة الالتفاف واقتحام المنزل أصيب كلا من المجند محمود المربد بطلق ناري في الصدر والمجند فواز الحمادة بشظية قنبلة ألقاها المسلحون على العربة، إضافة لتعرض العربية لأضرار عديدة ما اضطرهم لاستخدام قاذف آر بي جي، وقد دام الاشتباك حتى الساعة التاسعة عشرة والربع، تبين بعدها وجود خمس جثث للمسلحين، وكمية كبيرة من الذخيرة، وذكر أنهم لدى وصولهم إلى مكان الاشتباك شاهدوا دخانا قليلا يتصاعد من المنزل المجاور للمنزل الذي يتمركز فيه المسلحون، أسعف بعدها المذكور إلى المشفى قبل نهاية الاشتباك.

٣ - المجند محمود حمود المربد، والدته سعدة، تولد ١٩٩١ دير الزور - هجين، من مرتبات قوات حفظ النظام بحماة:

أيد ما جاء بأقوال العريف المجند حكمت طليعة جملة وتفصيلا، وأكد أن طلقا ناريا اخترق الدرع إلى صدره حيث أسعف إلى مشفى مصياف الوطني قبل نهاية الاشتباك.

٤ - المجند فواز محمد الحماده، والدته نجاح، تولد ١٩٩١ حلب - خفسة - الزخيرة خ ٤٢ من مرتبات قوات حفظ النظام بحماة:

المذكور سائق عربة ب.م.ب وقد أيد ما جاء بأقوال سابقيه العريف المجند حكمت طليعة والمجند محمود المربد جملة وتفصيلا، وأضاف بأنه أصيب في عينه اليسرى بشظية قنبلة رماها المسلحون على العربة وأكد أنه شاهد مسلحين مقتولين خارج المنزل وأسعف المذكور إلى مشفى مصياف الوطني قبل نهاية الاشتباك. كما تم ضبط إفادة عشرة مواطنين من المقيمين في مزرعة القبير ومحيطها، حيث أفاد كل منهم بالتالي:

٥ - المدعو أحمد اليتيم بن حمود وفطيم تولد ١٩٦٧ حماة - محردة - معرزاف، خ ٤٤ مقيم في مزرعة القبير.

أفاد أنه بتاريخ ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢، كان متواجدا بمترله في مزرعة القبير واستيقظ حوالي الساعة العاشرة على أصوات عيارات نارية عندها أعلمته زوجته عند دخول عدد من المسلحين إلى منازل المزرعة عنوة عن أصحابها، ودخلوا إلى مترل شقيقه أيمن برضائه، كونه من المجموعات المسلحة، عندها اتصل هاتفيا مع أحد معارفه من قرية معرزاف ويدعى شحادة الجاسم المحمد الملقب أبو أنور، وطلب منه التدخل لدى الجهات المختصة لصد المجموعات المسلحة، ووضع حد لها بعدها، وحوالي الساعة الرابعة عشرة حضرت قوة من حفظ النظام إلى المزرعة واشتبكت مع المسلحين وتحديدا اللذين تمركزوا بمترل شقيقه أيمن واستمر الاشتباك حتى حوالي الساعة التاسعة عشرة، حيث قام أحد المسلحين باللجوء إلى مترله وأطلق النار على عناصر حفظ النظام، مما اضطرهم للرد وسقط المسلح قتيلا، وبعد انتهاء الاشتباك شاهد عدد من عناصر قوات حفظ النظام قد أصيبوا نتيجة الاشتباك، كما سقط عدد من القتلى وتبين أن معظمهم من المسلحين وبعيدا عن مكان الاشتباك بحوالي ٢٠٠ م تقريبا شاهد جثث عائدة لأطفال ونساء قاموا بدفن بعضها في مزرعة القبير جانب الجامع، وأن سيارتين حضرتا بوقت متأخر من الليل وقامتا بأخذ عدد من الجثث يجهل عددها وهويتها وأفاد أنه يوجد حوالي الأربعون شخصا فقدوا يجهل مصير بعض منهم ويعتقد أن المجموعات المسلحة هي من أخذتهم ويجهل مصيرهم.

٦ - المدعو حمدو سليمان المحمد، والدته هديل، تولد ١٩٥٤ حماة - محردة جريجس، خ ٢٥:

أفاد أنه بتاريخ ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ وبعد عودته من أرضه إلى مترله في قرية جريجس قبل المغيب علم من أهالي القرية أن أصوات إطلاق النار سمعت في مزرعة القبير التي تبعد ٨ كم تقريبا عن قريته، وعلم من خلال اتصال هاتفي تلقاه من رئيس الجمعية الفلاحية المدعو حسن علوش علوان أن أشخاصا مسلحين من ذوي السمعة السيئة من قرية جريجس قتلوا في مزرعة القبير خلال اشتباك مع قوات حفظ النظام، حيث التقى مع رئيس الجمعية المذكور وعدد من وجهاء القرية الذين نسقوا مع قائد قوات حفظ النظام بمنطقة محردة من أجل تسهيل دفن المقتولين بحضور ذويهم في مقبرة قرية جيرجس وهم:

- مهدي بن أحمد خرفان علوان، والدته نوفة، عمره ٣٥ سنة، يعمل بالزراعة (مسلح بشكل دائم).
- ساري علي عبيد حمدو، والدته حلومة، عمره حوالي ٣٢ سنة (مسلح).

- محمد صالح محمد علوان، والدته ربل، عمره حوالي ٢٢ سنة (مسلح).
- صلاح جميل محمد علوان، عمره حوالي ٢٣ سنة (مسلح).

وأضاف أنه يوجد ثلاثة أشخاص (مسلحين) مفقودين ومصيرهم مجهول لكنه يعتقد أنهم قتلوا خلال الاشتباك مع الجيش وهم:

- محمد حسن محمد علوان عمره حوالي ٣٥ سنة.
- حازم رشيد محمود علوان عمره حوالي ٣٥ سنة.
- عماد اسماعيل شلاش علوان عمره حوالي ٣٠ سنة.

٧ - حسن علوش علوان والدته أمونة تولد ١٩٦٠ حماة - محردة - جريجس خ ٢١:

أفاد أنه في الساعة التاسعة عشرة والربع من يوم الأربعاء الموافق ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ عاد إلى القرية حيث كان برفقة شقيقته المريضة في بلدة حلفايا وعلم من خلال متابعة لقناة الجزيرة الفضائية أن مجزرة حدثت في مزرعة القبير لكن تبين له من أهالي القرية بأن ستة أشخاص مسلحين من آل علوان اشتبكوا مع قوات حفظ النظام حيث قتل أربعة منهم في حين يجهل مصير الباقين وأضاف بأن أولئك الأشخاص يعرف أنهم من ذوي السمعة السيئة ومن حملة السلاح بشكل دائم ويقومون بأعمال الإرهاب والتخريب وسبق لأهالي قريته أن طردوهم من القرية لتعنتهم وعدم تسوية أوضاعهم وأضاف بأنه شارك في دفن المقتولين بحضور ذويهم ووجهاء القرية بالتنسيق مع قائد قوات حفظ النظام بمحردة.

٨ - المدعو خالد حمادة علوان والدته شاهة تولد ١٩٦٢ حماة - محردة - جريجس خ ٢٠ (مختار قرية جريجس):

أفاد أنه بتاريخ ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ عند وقت المغيب انتقل إلى منزل رئيس الجمعية الفلاحية في القرية حسن علوش علوان بناءً على اتصال الأخير معه الذي أعلمه أن أربعة أشخاص مسلحين من آل علوان قتلوا في مزرعة القبير خلال اشتباك مع قوات حفظ النظام وهم: مهدي أحمد علوان ساري علي الحمدو - صلاح جميل علوان - محمد صالح علوان - وإن ثلاثة آخرين مفقودين لكنه يعتقد أنهم أيضا قتلوا خلال الاشتباك وهم: - محمد حسن علوان - عماد اسماعيل علوان - حازم رشيد علوان. وأكد أن السبعة جميعهم كانوا مسلحين بشكل دائم وقاموا بأعمال تخريبية وتم طردهم من القرية بعد رفضهم لتسوية أوضاعهم لدى الجهات المختصة رغم صدور أكثر من عفو عن السيد رئيس الجمهورية.

٩ - شحادة جاسم المحمد والدته حربة الحجة تولد ١٩٤٧ البادية ومسجل في حماة - محردة - معرزاف خ ٩٤ مقيم في مزرعة الغزلانية:

أفاد أنه في الساعة الخامسة عشرة من يوم الأربعاء تاريخ ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ كان في مترله وبضيافته المدعوين عوض الساعي (عامل في سوق الهال) وعمر محمد عز الدين رحمون من قرية معرزاف حيث تلقى اتصالا من المدعو أحمد حمود اليتيم من أهالي مزرعة القبير أعلمه خلاله بأن اشتباكا يدور بين مجموعة إرهابية مسلحة وقوات حفظ النظام (مستنجدا به) فأجابه بأنه ليس بإمكانه فعل أي شيء وأضاف بأنه سبق أن التقى أحمد اليتيم ونصحه بتسوية أوضاع أشقائه وأقربائه لكنه لم يقم بذلك باستثناء شقيقه محمد وذكر بأن هناك تنسيق بين مسلحي مزرعة القبير مع المسلحين في القرى المجاورة ومنها جريجس.

١٠ - خالد محسن الخالد والدته سارة تولد ١٩٥٣ حماة - محردة - المجدل خ ١١:

أفاد أنه سمع في الساعة السادسة عشرة من بعد ظهر الأربعاء الموافق ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ مما يتداول بين أهالي قريته المجدل أنه في الساعة الخامسة عشرة من التاريخ المذكور دخلت مجموعة إرهابية مسلحة إلى مزرعة القبير واشتبكت مع قوات حفظ النظام وأن الاشتباك دار حتى الساعة العشرين تقريبا حيث كان يسمع أصوات إطلاق نار وانفجارات.

١١ - كامل محمد المحمد والدته نديمة تولد ١٩٧٣ حماة - التويم خ ٣١:

أفاد أنه في الساعة العاشرة من صباح الأربعاء الموافق ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ وأثناء عمله في أرضه المجاورة لمزرعة القبير والتي تبعد عنها حوالي ٢٠٠ م شاهد عددا من المسلحين الملثمين يستقلون دراجات نارية وسيارات حلفاوية يدخلون إلى مزرعة القبير قادمين من أحراج قرية معرزاف عبر الطرق الترابية والذين أطلقوا النار باتجاهه وباتجاه المزارعين المتواجدين في أراضيهم المجاورة للمزرعة المذكورة حيث هرب جميع المزارعين في حين اختبئ هو في مكان بقريته مطل على المزرعة المذكورة وشرع بمراقبتهم بواسطة منظار يحمله لمراقبة أرضه حيث شاهد المسلحين أثناء قيامهم بإطلاق النار على أهالي المزرعة مستهدفين النساء والأطفال وأشعلوا النيران في عدد من منازلها ثم قاموا بجمع الجثث بالقرب من مسجد مزرعة القبير وبعد حوالي الساعتين شاهد قدوم قوة من الجيش حيث بادر المسلحون بإطلاق النار بكثافة باتجاه القوة من أسلحة مختلفة (بنادق - رشاشات - قواذف أر بي جي - قنابل) ما أدى لإصابة أكثر من عنصر من قوات حفظ النظام (شاهدهم أثناء سقوطهم على الأرض) فردت القوة على مصدر النيران خاصة باتجاه مترل أيمن حمود اليتيم الذي كان المسلحون يتمركزون به وذكر من المسلحين المعروفين في المنطقة المدعو أيمن اليتيم وأشقائه

محمد وحيث استمر الاشتباك حتى المغيب وأضاف أنه يعتقد بأن الإرهابيين سعيد الرحمون وعبد الرزاق الرحمون ومحمد الرحمون الملقب بالحنش من أهالي قرية معرزاف شاركوا في ذلك الاشتباك لكونهم قاموا بأعمال خطف وقتل وإثارة الفتنة بين القرى كما أن ابن عمهم الضابط المنشق ماهر الرحمون الملقب ماهر النعيمي ظهر بنفس التاريخ على قناة الجزيرة المغرضة وهدد بالهجوم على القرى الآمنة.

١٢ - ابراهيم أحمد المحمد والدته حلوة تولد ١٩٦١ حماة - التويم خ ٢٩:

أفاد أنه وأثناء تواجده في أرضه بمنطقة وادي الحصيد غربي مزرعة القبير بأقل من كيلومتر في الساعة العاشرة من صباح الأربعاء الموافق ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ شاهد قدوم عدد كبير من المسلحين يستقلون دراجات نارية وسيارات متنوعة من بينها سيارة بيك آب نوع تويوتا على ظهرها رشاش متوجهة إلى مرزعة القبير وأطلقوا النار باتجاهه وباتجاه المزارعين المتواجدين في أراضيهم وعند هروبه كباقي المزارعين سمع أصوات إطلاق نار في المزرعة المذكورة حيث قام عدد من الأهالي بطلب المساعدة من قوات حفظ النظام الذين اشتبكوا مع المسلحين حتى حوالي الساعة العشرين وعلم مما يتداول بين أهالي قرية التويم أن المسلحين قدموا من قرى معرزاف وجريجس وكفر عميم وأبو ربيص وقاموا بقتل عائلة بأكملها كونها تعارض أعمالهم الإجرامية والتخريبية وأضاف بأنه سبق لأولئك المسلحين أن قاموا بخطف عمه محمد ابراهيم المحمد وابنه سليمان من قرية خربة التويم المجاورة لقريته وقاموا بتعذيبهما ثم أطلقوا سراحهما بعد دفع مبلغ خمسمائة ألف ليرة سورية كفدية كما قاموا بقتل المدعو محمود العيسى في مترله بقرية التويم وأحرقوا أرض زراعية لآل جوهر وذكر بأن ماهر النعيمي يعمل لصالح المسلحين ويظهر على قناة الجزيرة لإثارة الفتن بين المناطق وأكد أن من بين المسلحين أيمن حمود اليتيم ومحمد محمود اليتيم وأحمد حمود اليتيم وأحمد علي اليتيم وأولاده.

١٣ - سليمان محمد المحمد والدته نديمة تولد ١٩٨٣ حماة - التويم مقيم في مترل ملحق بمزرعة دجاج يعمل بها قرب مزرعة القبير:

أفاد أنه في الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ كان موجودا في مترله حيث سمع صوت إطلاق نار كثيف وأصوات انفجارات فاعتلى سطح المترل لاستطلاع الأمر مستخدما منظار يمتلكه لمراقبة أرضه حيث شاهد عدد من المسلحين يرتدون الزي العسكري في مزرعة القبير يستقلون دراجات نارية وسيارات حلفاوية إضافة لسيارة بيك آب دبل كبين لونه أبيض كما شاهد دخانا يتصاعد من بعض المنازل وعند رؤيته لمزارعي قريته يعودون إلى منازلهم نتيجة ترويعهم من قبل المسلحين بإطلاق النار

باتجاههم واتجاه سطح مترله عشوائيا نزل عن سطح المترل وعلم أن قوة من قوات حفظ النظام حضرت في الساعة الخامسة عشرة والنصف حيث دار اشتباكا عنيفا بينها وبين المسلحين والذي دام حتى حوالي الساعة العشرين وذكر أن مسلحين من عدة قرى يترددون إلى المنطقة من بينهم سعيد فيصل الرحمون وعبد الرزاق الرحمون من قرية معرزاف وأيمن اليتيم من مزرعة القبير وأضاف أنه سبق أن خطف هو ووالده من قبل خمسة مسلحين برشاشات وبنادق آلية وقناصات يستقلون سيارة خاصة نوع أوبل لون جردوني وهم: (عبد الستار الرحمون – عبد الرزاق الرحمون – سعيد فيصل الرحمون – والعسكري الفار عدنان الرحمون – محمد الرجب من بلدة حلفايا والذين لا زالوا يهددون باختطاف شقيقه كامل) أثناء عملهم بأرضهم الزراعية حيث نقلا إلى مستودع بإحدى الأراضي الزراعية في قرية اللطامنة وتعرضا للتعذيب والتنكيل لمدة خمسة أيام ثم أطلق سراحهما بعد دفع مبلغ خمسمائة ألف ليرة سورية كفدية.

١٤ – شعبان سلمان رمضان والدته هندية تولد ١٩٦٩ حماة – التويم خ ٦٧:

أفاد أنه في الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء الموافق ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ كان متواجدا في أرضه الزراعية غربي مزرعة القبير بحوالي ٥٠٠ م كالعديد من المزارعين لحصاد موسم القمح فوجئ بإطلاق نار عشوائي باتجاهه واتجاه المزارعين صادر من جهة مزرعة القبير حيث فر وباقي المزارعين إلى منازلهم ثم اتصل مع قوات حفظ النظام وأعلمهم بوجود مجموعات مسلحة تهاجم قريته بناء على تهديدات سابقة أطلقها الناطق الإعلامي باسم ما يسمى الجيش الحر عبر القنوات المغرضة ذاكرا قرية التويم بالاسم كونها مؤيدة للدولة وأكد أن المجموعات المسلحة وقبل وصول قوات حفظ النظام إلى مرزعة القبير بمسافة قصيرة بادرت بإطلاق النيران من أسلحتها المتنوعة (بنادق رشاشات قواذف) من حيث تتمركز بعدة منازل بالمزرعة وبدورها قوات حفظ النظام ردت على مصدر النيران واستمر الاشتباك حتى الساعة العشرين وفي صباح اليوم التالي علم مما يتداول بأن المسلحين احتجزوا النساء والأطفال كرهائن ثم قاموا بقتلهم والتمثيل بجثثهم وتصويرهم على أن قوات حفظ النظام هي من قتلتهم بهدف إرسال الصور والمقاطع إلى القنوات المغرضة وأن عدد من المسلحين المطلوبين للسلطات قتلوا خلال الاشتباك من بينهم أيمن اليتيم من مزرعة القبير وأشخاص من آل علوان من قرية جريجس وآخرين من آل رحمون من قرية معرزاف في حين لاذ بالفرار عدد منهم باتجاه قرية معرزاف والأراضي الزراعية بآلياتهم التي حضروا بواسطتها كما علم أن قوات حفظ النظام صادرت كمية من الأسلحة التي كان المسلحون يستخدمونها.

الخلاصة

- بتاريخ يوم الأربعاء ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢، الساعة العاشرة صباحا حضرت مجموعة إرهابية قوامها أكثر من عشرين مسلح إرهابي إلى مزرعة القبير على متن دراجات نارية وشاحنات محلية الصنع (حلفاوية) ودخلت منزل الإرهابي أيمن اليتيم ومنه توزعوا إلى عدد من منازل مزرعة القبير ودخلوها عنوة عن إرادة أهاليها وتمركزوا فيها ثم أقدموا على ترويع الأهالي والمزارعين القريبين من المكان الذين كانوا يجنوا محاصيلهم الزراعية بواسطة أسلحتهم الرشاشة متعددة الأنواع، وأقدموا على حرق مسجد مزرعة القبير وعدد من منازل الأهالي بعد قتل أصحابها بطريقة بشعة وعلى أثر ذلك قام عدد من المواطنين بطلب تدخل قوات حفظ النظام لحمايتهم وحماية أملاكهم ومن ضمنهم المدعوين أحمد حمود اليتيم، وشحادة جاسم المحمد، وبناء على ذلك حضرت قوة من حفظ النظام قوامها خمس وعشرون عنصر وكان ذلك بحوالي الساعة الرابعة عشرة، وحصل اشتباك مسلح بينها وبين عناصر تلك المجموعات التي أعادت تمركزها في منزل الإرهابي أيمن اليتيم، وخلال الاشتباك فر أحد الإرهابيين من منزل الإرهابي المذكور وتمركز في منزل أحمد حمود اليتيم الذي يبعد عنه حوالي مائة متر باتجاه الشمال، ونتج عن هذا الاشتباك استشهاد عنصر من قوات حفظ النظام وإصابة عدد آخر أحدهم ضابط، وعلى أثر ذلك تم طلب تعزيزات من الحاجز الأمني الواقع عند مفرق بلدة معرزاف، حيث حضر عدد من عناصر قوات حفظ النظام على متن عربتين (ب. م. ب.) من أجل إخلاء الشهيد والجرحى وتقديم المؤازرة لقوة حفظ النظام المشتبكة مع الإرهابيين، وبوصول العربات تعرضت لإطلاق نار كثيف من قبل الإرهابيين استخدم فيه الأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية وقذائف (آر. بي. جي) مما اضطر قوة حفظ النظام بالرد على أماكن تمركز المسلحين بقذائف (آر. بي. جي) وانتهى الاشتباك حوالي الساعة العشرين من تاريخه ونتج عنه مقتل عدد من الإرهابيين عرف مفصل هوية البعض منهم وهم: مهدي أحمد خرفان علوان، وساري علي عبيد حمدو، ومحمد صالح محمد علوان، وصلاح جميل محمد علوان، ومحمد حسن محمد علوان، حازم رشيد محمود علوان، وعماد اسماعيل شلاش علوان وتبين أنه تم طردهم مسبقا من قبل أهالي قريتهم جريجس لكثرة أفعالهم الإجرامية ورفضهم تسوية أوضاعهم الأمنية لدى السلطات فيما لاذ عدد آخر من المسلحين بالهرب إلى البلدات والأراضي الزراعية المجاورة وبمساء ذات اليوم وأثناء تطهير الموقع من قبل قوات حفظ النظام عثر على جثث امرأتين وأربعة أطفال تعروضوا لإطلاق نار من مسافة

قرية بمترل يبعد حوالي لمئتي متر جنوب غرب مترل الإرهابي أيمن اليتيم، وبالكشف عليهم من قبل الطبيب الشرعي بصباح اليوم التالي تبين أنهم تعرضوا لإطلاق نار مماسي وأن زمن وفاتهم قد مضى عليه حوالي أربع وعشرون ساعة من وقت الكشف الجاري الساعة السابعة صباحا من تاريخ ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٢ وبالاستماع لأقوال الشهود المتواجدين في مزرعة القبير والأراضي المجاورة لها أكدوا دخول مجموعة مسلحة إلى المزرعة المذكورة بحوالي الساعة العاشرة صباحا من تاريخ ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢، واعتدوا على أهاليها وممتلكاتهم قبل دخول قوات حفظ النظام وأن الأخيرة حضرت بناء على طلب الأهالي لنجدتهم وحمايتهم، كما أكد الشاهد المدعو أحمد حمود اليتيم بأن عدد من أهالي المزرعة كان قد تم قتلهم على يد عناصر المجموعة المسلحة إضافة لخطف عدد آخر منهم دون أن يعرفهم على وجه التحديد وبأن مترلهم تعرض للتفتيش من قبل قوات حفظ النظام دون أن يتعرض وأفراد عائلته لأي سوء رغم أنه كان يوجد مسلح بضمنه وتبين لنا أنه فيما عدا الأطفال والنسوة الذين تم الكشف عليهم من قبل الطبيب الشرعي (نساء عدد ٢ – أطفال عدد ٤) فإن عدد باقي الأشخاص من مدنيين ومسلحين مجهولين المصير (مقتولين أو مخطوفين) هم كالآتي:

– نساء عدد ٦ – أطفال عدد ١٢ – رجال عدد ١٦.

مما سبق تبين لنا:

١ – مزرعة القبير قرية هادئة لم تخرج منها أي مظاهرة طيلة الفترة الماضية.

٢ – المنطقة ليس فيها تواجد أمني نظرا لهدوئها.

٣ – إن عناصر المجموعات الإرهابية المسلحة دخلت إلى مزرعة القبير حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا، الأربعاء الواقع ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ وأن عناصر قوات حفظ النظام دخلت إلى المزرعة المذكورة حوالي الساعة الرابعة عشرة من ذات التاريخ.

٤ – جميع الأفراد الذين كانوا محاصرين في مترل الإرهابي أيمن اليتيم من قبل قوات حفظ النظام وقتل عدد منهم هم من الإرهابيين بدليل مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر من ذلك المترل، وهي سبعة عشر بندقية آلية ورشاش ب. ك. س. عدد ٢، وكمية من الذخائر الحية للأسلحة المذكورة وقاذف آر. بي. جي. عدد (٢) وعشرة قذائف لنفس السلاح وعشرون قنبلة وست شنتيانات (سلاح أبيض) فضلا عن كونهم مطلوبين للجهات المختصة بعدة طلبيات.

٥ - لم يتبين وجود صور تحدد هوية الفاعل وإنما هناك شهود عيان ملثمين فقط حيث ذكر بعض المواطنين القاطنين بجوار القرية بأنهم شاهدوا مجموعة أشخاص ملثمين دخلوا إلى القرية بعد مغادرة قوات حفظ النظام ويعتقد بأنهم نفس الأشخاص الذين توجهوا إلى لجنة المراقبين وتحدثوا إليهم.

٦ - عدم مهاجمة قوات حفظ النظام لأي مترل في المزرعة باستثناء مترل الإرهابي أيمن اليتيم وشقيقه أحمد وهو ما ثبت من خلال معاينة منازل المزرعة بأكملها.

٧ - من خلال الاطلاع على محاضر الكشف الطبي والقضائي الجاريين على جثث كل من المدعوين صبرية اليتيم، ودلال حسن اليتيم والأطفال محمد عزو اليتيم، ومريم عزو اليتيم، وابراهيم فيصل الفارس، ومحمد عطية اليتيم، تبين أن الوفاة ناجمة عن طلق ناري وبالتالي فالأسلحة المستخدمة خفيفة (رشاشة) ولا يوجد عليها أية آثار لأسلحة ثقيلة.

٨ - الأسلحة المتوفرة لدى الإرهابيين من نفس نوع الأسلحة الموجودة مع قوات حفظ النظام.

٩ - إن القتل كان بفعل أشخاص ضمن المترل ومن مسافة قصيرة جدا (مماسية) أي أنه تم بدماء باردة.

١٠ - تقرير الطبيب الشرعي يؤكد بما لا يدع مجالا للشك بأن الوفاة حصلت قبل دخول قوات حفظ النظام لمزرعة القبير وذلك أن الكشف كان قد حصل بحوالي الساعة السابعة صباحا من تاريخ يوم الخميس ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٢ وأكد أنه مضى على زمن الوفاة حوالي أربعة وعشرون ساعة وبالتالي فإن الوفاة تكون قد حصلت صباح تاريخ ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٢ وقبل الساعة الرابعة عشر وهي ساعة دخول قوات حفظ النظام.

١١ - كما تبين لنا وجود ٣٤ شخص من أهالي مزرعة القبير من رجال وأطفال ونساء مجهولين المصير (مخطوفين أو مقتولين).

١٢ - تعذر جمع أدلة جنائية ذات قيمة في التحقيق نتيجة قيام جهة مجهولة بالعبث في موقع الجريمة.

يرجى الاطلاع

عضوا
(توقيع) الطبيب الشرعي فادي الابراهيم

عضوا
(توقيع) النقيب الحقوقي محمد رستم

عضوا
(توقيع) النقيب الحقوقي سامر حمود

عضوا
(توقيع) الرائد الحقوقي واثق كنجو

عضوا
(توقيع) الرائد القاضي فراس دنيا

عضوا
(توقيع) المقدم الحقوقي سليمان جمعة

عضوا
(توقيع) العقيد الركن صالح عبد الله

عضوا
(توقيع) العقيد الركن جمال سليمان رزوق

رئيسا
(توقيع) العميد الركن المجاز حسن مرهج مرهج